[١١٥] أصح وأقوى ما رويناه فى الندى
من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن جود الأمير تميم

لما فيه من المناسبة بين الصحة والقوة والرواية والخبر المأثور، ثم وبين السيل والحيا والبحر.

الصنف الثالث: ائتلاف المعنى مع المعنى وهو قسمان:

الأول: أن يشتمل الكلام على معنى معه أمران: أحدهما ملائم والآخر بخلافه فتقرنه بالملائم، كما قال المتنبي(١):

فالعرب منه مع الكدرى طائرة والروم طائرة منه مع الحجل

والثانى: أن يشتمل الكلام على معنى وملائمين له: فتقرن به منهما ما لاقترانه به مزية كما فى قول المتنبي أيضاً(٢):

[٣٤ب] وقفت وما فى الموت شك لواقف
كأنك فى جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

= فلأجل هذا لاءم بينهما فى تأليف الألف، فصار الكلام مؤتلف النسيج». (العلوى).

(١) ديوان المتنبي جـ٣ ص ٨٢، الطراز جـ٣ ص ١٥٠، شرح عقود الجمان جـ٢ ض ١٩٥.

(الكدرى أكثر ما يكون فى الصحارى فضمه مع العرب لأنهم أكثر ما يسكنون هذه المواضع. وضم الحجل إلى الروم، لأنها أكثر ما تأوى إلى الأمواه وشطوط الأنهار.. ضم كل واحد ما يليق به. (العلوى)

الكدرى والحجل: نوعان من الطيور.

(٢) ديوان المتنبي جـ٣ ص ٣٨٦. =